

# البخاري (271) " إيقاظ النبي أهله بالوتر - الوتر على الدابة " كتاب الوتر باب(1-7) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الوتر من صحيحه قال باب ما جاء في الوتر ويعني بالوتر وتر الصلاة يعني بالوتر وتر الصلاة هذا وكما لا يخفى عليكم - [00:00:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدة وهو وتر يحب الوتر ووتر يحب الوتر وقد قال تعالى في كتابه الكريم ومن كل شيء خلقنا زوجين - [00:01:16](#)

لعلكم تذكرون قال العلماء ليس المراد الذكر والانثى فحسب بل ثم امور اخر في كل باب هناك النور والظلمة هناك الليل والنهار هناك الطيب والخبيث هناك العذب الفرات والملح الاجاج - [00:01:46](#)

هناك المؤمن والكافر الحلو والحامض الابيض والاسود زر زو الرائحة الكريهة وزر رائحة الخبيثة في كل باب تجد امورا متقابلة لكن الله وتر يحب الوتر ونحن في هذا الباب المراد بالود - [00:02:23](#)

كما قال او كما هو واضح في كتاب الصلاة من البخاري ان المراد به وتر الصلاة وتر الصلاة باب ما جاء في الوتر قال حدثنا عبدالله بن يوسف والتينيس الدمشقي - [00:02:58](#)

قال اخبرنا مالك عن نافع وعبدالله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

صلاة الليل مثنى مثنى اعني ثنتان ثنتان فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى السائل هنا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل - [00:03:49](#)

هل سألته عن كيفيتها قد يكون اذ قال صلاة الليل مثنى مثنى في الجواب وقد يكون سألته عن عددها لو فتح الباب فقال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح - [00:04:22](#)

فاوتر بواحدة فهذان احتمالان قائمان يجدر بنا هنا التنبيه على عدد ركعات قيام الليل التنبيه على عدد ركعات قيام الليل اذا انا على مشارف رمضان ونحن ايضا في ابواب الوتر الذي هو - [00:04:46](#)

جزء من صلاة الليل. فيقول وبالله التوفيق نقل غير واحد من العلماء منهم ابن عبدالبر رحمه الله الاجماع على انه لا حد لمنتهى عدد الركعات في قيام الليل يعني ان الاجماع منعقد - [00:05:17](#)

على ان الامر واسع تصلي من الليل من العدد ما شئت ليس هناك دليل يمنعك ليس هناك نص يمنعك من ان تصلي ما شئت من الليل ليس هناك نص يمنعك من ان تصلي ما شئت من الليل - [00:05:49](#)

ومن الادلة على ذلك ما يلي قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتل بواحدة توتر لك ما قد صليت كما في بعض الطرق - [00:06:12](#)

ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم او يصلي احدكم نشاطا فاذا فطر فليقعد فقوله ليصلي احدكم نشاطه. جزاك

الله خيرا دال على ان الامر مفتوح - [00:06:37](#)

من الادلة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود من الادلة كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك - [00:07:05](#)

خطيئة فهذه كلها ادلة في الباب يصلي احدكم نشاطا فاذا فطر فليقعد كلها ادلة تفتح الباب لمن يريد الصلاة وباي عدد كان اما ما روي عن عائشة رضي الله عنها - [00:07:34](#)

من ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فعليه تحفيزات ولزم بيانه اولا عندنا قاعدة فيها ان المثبت مقدم على - [00:08:03](#)

النافي فابن عباس وكما سيأتي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ثلاثة عشر ركعة ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى لم ينهى عن الزيادة على - [00:08:29](#)

احدى عشرة ركعة. ثالثا ان الاحدى عشرة ركعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام لم تكن كصلاتنا انما كانت صلاة طويلة طويلة كما وصفتها عائشة اذ قالت كان يصلي اربعان لا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:08:58](#)

ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يوتر بثلاث وكان يسجد السجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية خمسين اية فاذا جئت توافق سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:30](#)

ستحرص على الموافقة في الصفة والعدد ستصلي احدى عشرة ركعة كما هو الغالب من شأن الرسول بصفة صلاة الرسول تسجد السجدة قدر خمسين اية ولكن من الذي يطيق ذلك منا - [00:09:59](#)

وخاصة اذا كنت في جماعة مع الناس اذا كنت في جماعة مع الناس كيف تصنع بالناس هذا شيء فلذا قال كثير من اهل العلم ان العبرة في قيام رمضان بزمن القيام لله ليس بعدد الركعات - [00:10:25](#)

ما مستندهم لذلك يعني افترض انك صليت احدى عشرة ركعة في نصف ساعة وغيرك صلى اربع ركعات في ساعتين او في ساعة من منكما اعظم الذي اطاله الذي قصر في النوافل الذي اطال - [00:10:51](#)

ما الدليل على ان العبرة في قيام الليل بالزمن ليس بالعدد الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب القيام قيام داوود احب القيام قيام داوود وصفه النبي ليس بالعدد. انما بالزمن - [00:11:17](#)

فقال كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه لم يعول النبي على عدد الركعات انما عول على الوقت على زمن القيام وقد قال تعالى ايضا تاني ما عرفت تفهم - [00:11:44](#)

طيب استغفر استغفر وانت جاي اقول ان النبي قال احب القيام قيام داوود وبدأ يوصف قيام داوود توصيفا للوقت ليس ليس لعدد الركعات. فقال كان ينام نصف الليل ينام نصف الليل - [00:12:13](#)

ويقوم ثلثه وينام سدسه. يعني اذا وصف احب القيام بناء على ماذا؟ على الزمن ليس على عدد الركعات وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون توصيف بماذا بالوقت او بالعدد - [00:12:39](#)

بالوقت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل. اي ساعات الليل. يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا نصفا وانقص منه قليل او زد عليه كان التعويل على ماذا؟ على الزمن - [00:13:06](#)

فالعبرة في قيام الليل بالزمن الذي يقومه الشخص لربه ليس بعدد الركعات وعلى هذا درج السلف قال ابن حجر وقبله ابن تيمية رحمهما الله ما حاصله ان زدت في عدد الركعات قلل في زمن القيام - [00:13:33](#)

ان قلت في عدد الركعات زد في زمن القيام واضح فاهم؟ يعني ان كنت ستقرأ قراءة طويلة خفف آآ عدد الركعات. ستقرأ قراءة قصيرة زد في عدد الركعات. فلذا على سبيل التطبيق لهذا الكلام - [00:14:00](#)

بالطبع الذي يصلي بمفرده له ان يتأسى برسول الله في صلواته بمفرده الذي يصلي بالناس في جماعة ايضا يراعي احوال الجماعة كان الشخص اماما للحرم يصلي خلفه مليون يصلي خلفه مليون. بالطبع لن يستطيع المليون ان يصلوا - [00:14:27](#)

السجدة قدر خمسين اية فسيخفف فلذا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله اذ كان اميرا على المدينة كان يقول لامام المسجد كلما قد يستغربه بعضكم يقول له ان قرأت بقصار الايات - [00:14:56](#)

فاقرأ في الركعة بنحو من عشر ايات. واذا قرأت بالايات الطويلة فاقرأ في الركعة نحو من خمس ايات فقد تستغرب هذا الكلام ايه الموضوع ده يعني؟ خمس ايات وعشر ايات - [00:15:24](#)

يعني مسلا ازا قرأت والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا اقرأ في ركعة نحو من عشر ايات اذا قرأت الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:15:43](#)

هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا. واجل مسمى عنده ثم ايات طويلة شوية بعض الشيء. اقرأ بنحو من كم؟ من خمس ايات لانهم كانوا يزيدون في عدد الركعات - [00:16:04](#)

ايه ده مالك لما جاء بعد ذلك يقول استحب من يقوله مالك ملك من هذا ابن انس استحب تسعة وثلاثين ركعة والجمهور يقولون نستحب ثلاثا وعشرين ركعة ورد اثر عن عمر انه جمع الناس على ابي - [00:16:19](#)

مر على احدى عشرة ركعة ومر على ثلاث وعشرين ركعة من طرق مرسله تصحيح بمجموعها فالعبرة اذا بزمن القيام ولم يرد كما اسلفت ان النبي نهى فاذا الرسول ما حج الرسول الا مرة واحدة - [00:16:50](#)

فاذا حججت مرتين استحب لي او كره تحب لي لماذا؟ لان النبي قال تحسن فقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما تنفي الكير خبث الحديد وكذا حثنا على الصلاة بقوله اعني على نفسك - [00:17:15](#)

بكثره السجود واضح كده يعني النبي ما اعتمر الا اربع امرات اذا اعتمر شخص عشرين عمرا لاستحب له او كره تحب له ذلك لعل الكلام واضح الان عمر كما اسلفت وانه جمع الناس على ثلاث وعشرين وجمع الناس على - [00:17:42](#)

احدى عشرة ركعة ودل على هذا التنوع انه قال في مرة نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل. فدل على انهم كانوا يقومون اول الليل والرواية الثانية عند البيهقي انهم كانوا يطيلون في الصلاة - [00:18:13](#)

ويتكثرون على العصي من طول الصلاة وكانوا ينصرفون عند بزوغ الفجر فدل على ان هناك احيانا صلاة في اول الليل وحيانا صلاة في اخر الليل هذا والله اعلم. اذا فمن الادلة على جواز الزيادة صلاة الليل - [00:18:36](#)

مزنى مزنى فاذا خشيت الصبح فاوثر بواحدة والله اعلم اذا كان لاحد اي سؤال في هذه الجزئية قبل ان نتقل لا الوقت اسأل ان تسأل عن الوقت الوقت سيأتي الحديث عنه اتكلم على العدد - [00:19:07](#)

اربعة على بعض يجوز ان تصلي ارقام متصلة ويجوز ان تصلي اثنين اثنين ازاى ده فيه اخوكم نفس السعر. السؤال يسأله قل كيف ان مالكا يقول ما علمه وانه اخرج في الموطأ حديث عائشة - [00:19:36](#)

ان النبي صلى ما زاد على احدى عشر ركعة. فكيف اذهب الى تسعا وثلاثين ما لك له فقه يرى انك وحدك صل كما صلى الرسول. الرسول لم ينهى لكن اذا كنت تصلي مع جماعة والامام - [00:19:58](#)

وراه ناس منهم الضعيف والسقيم فسيضطر الى التخفيف. فعوض التخفيف بماذا؟ بزيادة لان النبي ما نهى النبي ما نام. ليس رأي ما لك فحسب الشافعي يقول عمر بن عبدالعزيز نفس الشيء يقول يستحب تسعة وثلاثين - [00:20:15](#)

الشافعي يقول ثلاثا وعشرين. احمد يقول ثلاثا وعشرين. الجماهير يقول الاشباع يقول الامر في ذلك واسع لعدم ورود النهي طرح العلماء مسألة هي هل كثرة عدد الركعات او لا مع قلة القراءة ام - [00:20:36](#)

طول القراءة اولى مع قلة العدد. فاهم السؤال ماذا فهمت من السؤال ماذا اقول ناصية ايه؟ مش لا. نعم ما السؤال هل اطيل القراءة واقل عدد الركعات ام اقل القراءة وهزه الاعداد الركعات. ففريق اهل العلم قال نطيل القراءة ونقل العدد - [00:21:02](#)

لحديث افضل الصلاة طول القنوت وطول قنوت اي طول القيام في الصلاة وفريق نال المقلاء نقل القراءة ونزيد في العدد. لماذا؟ لان النبي قال اعني على نفسك بكثرة السجود وقال انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة. وفريق قال ننظر الى - [00:21:39](#)

الحال ان كنت منفردا صليت على ما يتراءى لي اطالة القيام مع تقليل العدد واذا كنت اماما للناس او مصليا مع الناس اخفف بالناس وازيد في العدد. وازيد في العدد وقال هذا القائل - [00:22:12](#)

ان النبي قال عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. اذا اطلت سافر الناس فلن يقوموا معي - [00:22:41](#)

اما اذا خفت قاموا معي هذه الوجيهات كلها موجودة لكن نقول يقينا لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الزيادة على احدى عشرة ركعة. فيبقى النظر في ايها افضل. يبقى النظر في ايها افضل - [00:23:01](#)  
على النحو الذي قد سمعتموه. واضح وكما سمعتم نقل ابن عبد البر الاجماع على انه لا حد لعدد الركعات في قيام الليل هل من موسوس افضل. نعم انا نسأل في جزئياتنا الان جزئية عدد الركعات لان بداية الوتر لا تكس كل المسائل. الان الكلام على - [00:23:28](#)

عدد الركعات ماذا عندك يا صاحب ما مستنده مستند الذي حدد عدد الركعات ثلاثا وعشرين هو قال رويت عن عمر روايتان رواية انه ما انه جمع الناس على على احدى على احدى عشرة ركعة - [00:24:01](#)

ورواية من لها حوالي خمس طرق مرسله عن عمر. تتقوى يقينا بمجموعها انه جمع الناس على ثلاث وعشرين ايه؟ ليس فيه اضطراب ابا انا زكرت لك ان من جميع العلماء كالبيهقي قال في الجمع بين الروايات لعل عمر جمعهم مر في اول - [00:24:31](#)  
اول الليل ومرة في اخر الليل اوردت مستندها. الاولى قال نعمت البدعة هذه والتي ينمون عنها افضل والثانية فيها كانوا يتكثرون على العصي من طول قيام وكانوا ينصرفون عند بزوغ الفجر - [00:24:58](#)

نعم انت سلفي سؤال طيب من سلفك ما اذكر لي واحدا من سلفك الصالح الذي قال بعدم جواز الزيادة على الحداشر سؤال من حقي هذا السؤال من حقي او ليس من حقي. ها اذا كنت تدعي ذلك انك تسير على نهج السلف لان لان احنا نقب على الخوارج - [00:25:13](#)

في باب المعتقد انفرادهم بفهم لا يدخل الجنة قاطع. سننقم عليك ايضا انفرادك بالفهم في الجزئيات الفقهية. وهذا اولي يعني هذا عفوا اننا مش لا اقول او لا فسؤالي محدد - [00:25:46](#)

من سلفك اذ قلت من صحابة الرسول او من التابعين او من اتباع التابعين او من اصحاب المذاهب الاربعة المعتمدة الذين قالوا لا تجوز الزيادة على احداشر ركعة القول ليس ليس يعني انت موافقنا على النجائز - [00:26:03](#)  
توافقنا على الحمد لله خلاص كده الامر سهل صلوا كما رأيتم هل صلوا كما رأيتموني اصلي في العدد او في الصفة هذا يرد عليك انت انت اذا صليت مع الناس في مسجدك احدى عشرة ركعة - [00:26:28](#)

والزمتك بهذا الحديث في ظاهره سالزمك ان تسجد السجدة قدر خمسين اية وانت لا تفعل ذلك. مش كده يا اسطى؟ هل صلوا اما رأيتموني في الصفة او في العدد لا اقرب الى الصفة او العدد اقرب الى الصفة. لان العدد معروف صلاة الظهر معروفة العصر معروف. وآآ - [00:26:50](#)

واقرب الى ان يكون في الصفة. لكن اقول لك ايضا اتأسى بالرسول صفة وعددا ان استطعت هذا الاولى. هذا الاولى صاح لمن للمستطيل اذا كنت اماما لي ارتباط بمن خلف او لا - [00:27:16](#)

احسنت اتفقنا الحمد لله. اذا كنت بمفرده انا موافك اني ساصلي ان استطعت كصلاة رسول الله صفة وعددا. صفة وعددا. لا نزاع في هذا. اما اذا كنت اصلي ولا اتحمل - [00:27:35](#)

ان اسجد قدر خمسين اية السجدة لضغط دم عندي لعجزي لضعف قوتي لقله حيلتي فحينئذ اتقوا الله ما استطعتم واحد عنده سكر مسلا هيضطر يسلم بسرعة من كل ركعتين من اجل يذهب لقضاء حاجته. لكن كان انا خشيت في مناقشتي معك انك - [00:27:54](#)  
تكون من الذين يذهبون الى تبديع الذي يزيد؟ فقلت لا تبعد هذا ينتفي تماما لان اذا بدا بدا من لن تبعدني سلف امة محمد قاطبة بارك الله فيك. ندخل - [00:28:20](#)



ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ثم خرج فصلى الصبح قال حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهبي اخبرني عمرو ان عبدالرحمن ابن وهب عن عمرو في ثلاثة من الرؤى المشاهير يقال لهم عمرو - [00:36:08](#) عمرو بن الحارث المصري يروي عنه ابن وهب عبدالله بن وهب المصري هناك عمرو بن مرة يروي عنه شعبة. هناك امر ابن دينار يروي عنه سفيان ابن عيين فسفيان عمرو وابن ابن دينار. شوبان عمرو وابن مرة ابن ابي عن عمرو وابن الحارث - [00:36:43](#) ان عبدالرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه ابوه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر ان عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:37:10](#) صلاة الليل مثلا فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت قال ابو القاسم قال القاسم ورأينا اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كل اللواسعون ارجو الا يكون بشيء منه بأس - [00:37:31](#) يعني يقول الرسول قال اوتر بركعة. القاسم يقول لكننا رأينا ناسا يوترون بثلاث يعني بثلاث متصلة وارجو ارجو الا يكون بشيء منه بأس حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزورية عن عروة عن عائشة عن اروة ان عائشة اخبرته - [00:37:55](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه - [00:38:19](#) ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة بهذا القدر اجتزئ لان معنى المصطلح ومعنى اسئلة نريد طرحها - [00:38:40](#)